



ندوة فضيلة العلامة الشيخ
أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

١٣٩٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سيرة ذاتية

- الاسم : محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل .
- الشهرة العلمية أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري
- انتماء إلى مدرسة الإمام أبي محمد ابن حزم الظاهري الأندلسي رحمه الله .
- المولد عام ١٣٥٧هـ بمدينة شقراء عاصمة إقليم الوشم من منطقة نجد (المنطقة الوسطى) بالمملكة العربية السعودية .
- درست بالكتاتيب ثم بالابتدائي ثم بالتمهيدي ثم بالمعهد العلمي ثم بكلية الشريعة بالرياض ثم بمعهد القضاء العالي بالرياض وحصلت على درجة ماجستير وتوقفت عند ذلك .
- عملت موظفاً رسمياً بإمارة الشرقية عام ١٣٨١هـ ثم بديوان الموظفين العام (ديوان الخدمة المدنية حالياً) ثم برئاسة تعليم البنات ، ثم بوزارة الشؤون البلدية والقروية مديراً عاماً للإدارة القانونية .

- تقاعدت مبكراً عام ١٤١٤هـ لأتفرغ للعلم .
- أعدت متعاقداً بوزارة الداخلية مستشاراً بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عام ١٤١٦هـ ولا أزال .
- عملت متعاوناً رئيساً للشؤون الثقافية بجمعية الثقافة والفنون أول ما تأسست ولا أزال ، ثم رئيساً لتحرير مجلة التوباد بالجمعية المذكورة ولا أزال وكنت رئيساً للنادي الأدبي بالرياض مدة أربع سنوات ، وعضواً بالمجمع اللغوي بمصر ولا أزال ، ورئيساً لتحرير مجلة الدرعية ولا أزال .
- شاركت في عدد من المؤتمرات الثقافية ، وآخرها مؤتمر ذكرى ابن رشد بتونس .
- لم أمنح أي جائزة تقديرية سوى جائزة المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين .
- ساهمت ربحاً من الزمن ببرامج يومية في الإذاعات السعودية وبرامج أسبوعية بالتلفاز ثم توقفت إلا من بعض المقابلات التلفازية في السعودية وغيرها .

- مارست الكتابة في الصحافة منذ عام ١٣٧٩هـ ولأزال في هذه المسيرة بنشاط منقطع النظير .
- طبع لي مايقارب مئتي مؤلف في اللغة والأدب والفلسفة والفن وعلوم الشريعة والتايخ بعضها تأليف وبعضها تحقيق وأهم مؤلفاتي لم يطبع وماطبع معظمه نافذ .
- بدأت منذ خمس سنوات بتكليف من صاحب السمو الملكي الأمير نايف وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بزيارات مجزأة للأندلس ثم بدأت تصدر لي أبحاث في الصحافة والدوريات ثم تصدر إن شاء الله في أسفار بمنهجية علميه ، ولأأجيد أي لغة أجنبية .
- بدأ الصالون الأدبي عام ١٣٩٨هـ ولكنه تحول إلى أحدية في هذا البيت منذ عام ١٤١٩هـ .
- ألف عنه الدكتور سليمان سيدو يحفظهما الله كتاباً سماه فيه (شيخ الكتبة) وهذه نشرة من جريدة الشرق الأوسط : الرياض - الشرق الأوسط الاثنيين ٢٥/٤/٢٠٠٥هـ
- دارة ابن عقيل تستضيف الأمير سعود بن نايف .

تحول الحفل التكريمي الذي أقامه الأديب والمفكر الإسلامي الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري للأمير سعود بن نايف عبد العزيز السفير السعودي في إسبانيا إلى لقاء ثقافي لافت بسبب تنوع اللقاء من كلمات ومدخلات وقصائد شعرية وإهداء كتب لمؤلفين ومحاضرة خصصت لهذا اللقاء في دارة المستضيف بحي السويدي بالرياض بحضور الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وعدد كبير من الأدباء والمثقفين والإعلاميين .

وأنصت الحضور إلى محاضرة للدكتور خالد البكر؛ الأستاذ في قسم التاريخ بجامعة الملك سعود حول الحضارة الإسلامية في إسبانيا قدمها الدكتور عبد اللطيف الحميد وتخللت المحاضرة مدخلات علمية حول موضوعها من كل من الدكتور صالح السنيدي والدكتور محمد خير البقاعي والدكتور أنور شيخ الأرض والدكتور أحمد تمران والدكتور علي النجعي وفيصل السنيدي والشيخ ابن عقيل .

وتفاعل الحضور مع قصيدتين للشاعر ابراهيم المفدى
واحدة عن قوات الأمن وجهود الأمير نايف بن عبد العزيز
والثانية عن البرتقالة حيث قطع الشاعر بالقصيدة الأخيرة
الجدية التي اتسم بها اللقاء وقدم إليه ابن عقيل درع مجلة
الدرعية والأحدية للأمير سعود بن نايف .

نموذج من شعره : هوانا يتبغدد :

من صبا نجد ودمع المآقي
وتبأريح الهوى يارفاقي
وهوى العذري في حب ليلي
نازف الجرح أسير الوثاق
سن للعشاق شرعاً كؤوداً
لم يكن في شرعنا بالمطاق
من شمأريخ طويق رعان
كم تلاقى في الهوى ماألاقي
هدمت ذرواتها مبكيات
من قلوب داميات رقاق

تعجز الطير عن حسير مداها
لم ينالها طرفه بارتماق
من لظى نجد عليه سموم
من دجاها بدره في محاق
يحمل القلب طروباً غويماً
كلما عانى هوى باحتراق
أورنا يمتاح للأنس نجوى
راعاه نذر بدت بافتراق
يمتطي ظهر الأمانى ذلولاً
ضارع الأحلام والشوق باقي
فر من أضلاعه مشرباً
ظامئاً يهفو لريا العراق
إن يغشيه نعاساً هواها
أيقظته ذكريات العناق
إن للنسيان عندي ذماماً
كم تسلي معصمي عن وثاقي

غيرتتين هما عن ذمام
للتناسي في رحاب النطاق
جذوة الشوق المرجى ظنوناً
وبقايها من رضاب المذاق
إن قسا دهري غزا قلت (يابا)
من شذا (يابا) عبير انتشاق
إيه يابن الرافدين المجلي
والمصلي تحت نفع السباق
لا أذم العيش في ربوع نجد
أو يخاف العدل جوراً اشتياقي
لأذم العيش عزاً منيعاً
إنما حسبي ظليل الرواق
كان لي في النيل ورد نمير
لم يطير سعده شؤون غاق
قال أبو عبد الرحمن : وبعد نقلة عن أحداث كامب ديفيد
ختمتها بهذين البيتين :

والعراق الشهم سم زعاف
كأسه مامثل ساقيه ساقى
إن تبغددنا هوى والتياءاً
فقذى عين الأعادي عراقى

مشاركة ومباركة :

بمناسبة الاحتفال المقام لتكريم العالم الجليل الشيخ
الفاضل - أبي عبد الرحمن- محمد بن عمر بن عقيل -
الظاهري - حفظه الله .
والمقام تحت رعاية النادي الأدبي بالرياض .
٢٢ - ٢٣ / ٢ / ١٤٢٥ هـ بحضور نخبة من كبار الشخصيات
وكبار العلماء والأدباء حفظهم الله .

شعر : إبراهيم المفدى

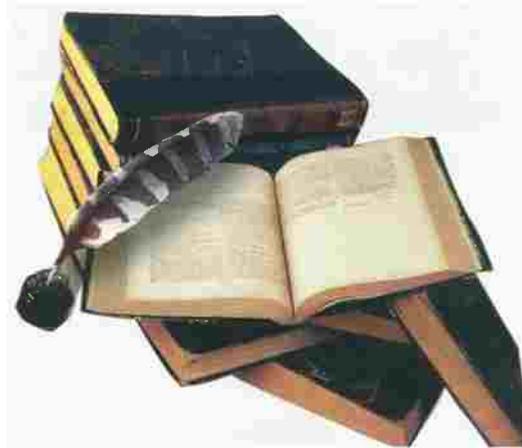
للظاهري على الأقران نافلت

أين الصبا حيث نرعاه ويرعانا؟
اليوم أطلاله تكسومحيانا
أقوت وزال محياها وغادرها
ذاك النعيم وأبقى عنه حرمانا
زان الزمان على أخرى مراحنا
وعن ملذاته بالعجز أقصانا
أين الليالي وتلك النيرات به
ومجلس الأنس في ذكراه محيانا
ماعاد آخر دهري مثل أوله
في آخر الدهر ماقد سر أبكانا
يامن تحن إلى رجع الشباب لنا
ياليت مرعاك مقرون بمرعانا
في القلب مما مضى جمر تؤججه
ريح الصبا وتحيل الجمر نيرانا

ما أمس واليوم والذكرى تعاوده
إنا سعدنا به حيناً وأشقانا
نلوك مما مضى ذكرى تؤرقنا
ومرهفات السنين العوج تبرانا
يا أيها العالم المضني رواحله
يا مدلج الليل : هل مازلت ظمآنا؟
أحطت بالعلم تعدو في مراكبه
حتى بنيت لأس العلم أركاننا
هذي وفود رجال العلم قد حضرت
وأقسمت أنك المعني أيماننا
تعد للشيخ منثوراً وألحاننا
في يوم تكريمه حباً وعرفانا
للعلم عند ذوي الأبصار منزلة
ما غيرها رجحوا في الكون ميزانا
يا كوكب الشمس والأجواء صافية
كل يراك منيراً حيثما كانا

موسوعة من عظيم المن يسرها
مشي على الأرض فضلاً منه إنسانا
غيث على الفكر ما وبل السحاب له
مماثل إن جود السحب أحياناً
محيط علم بعيادات سواحله
وثورة العلم إن ثارت فبركانا
تقدم العصر هذا في مراحلها
علماً وفاق ذوي الإحسان إحسانا
عرى العلوم بأيدي غيره انفصمت
وقد أشاد بما قد قلت أذكانا
له من الفقه سيب فات من سلفوا
لو كان بينهم أعطوه عرفانا
شيخ تميز في أخلاقه عظة
لو يغمر النشء منا زان وازدانا
جم التواضع مطبوع بخلقته
يرعى محبيه شيباناً وشباناً

في قلبه رحمة تبدو فضائلها
يكاد يشرق منها النور عنوانا
محيط علم ولا يخفى على أحد
أقر ذلك أدنانا وأعلانا
للظاهري على الأقران نافلة
كالشمس ظاهرة للعين تبياناً
ما قلت إلا قليلاً من فضائله
أحتاج للحصر ديوانا وديوانا



الإهداء :

إلى مقام صاحب السمو الملكي الكريم
الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود (أبوسعود) وزير الداخلية
ورجل الحكمة والأمن ركن من أركان الدولة حرسها الله

وأيده بنصره

شعر : إبراهيم المضى

رش السحاب الماطر

ماذا تنير مقالة من ناثر؟

ماذا تضيف قصيدة من شاعر؟

في شكر من خدم البلاد وأمنها

أوذكره أو وصفه بالنادر

لأبي السعود مكانة بقلوبنا

تربو مع الزمن السريع العابر

يانائف الأمن المقدس عندنا

مانحن فيه وغبطة للشاكر

أسعود أنت وشيجه ونباته
والاسم يعلن منك أيمن طائر
وهبوا لهذا الشعب كل حياتهم
حباً بصدق مظاهر ومخابر
فإذا تصفحنا الوجوه بنظرة
نطقنا بأن الأمن شوق الناظر
الأمن من طرق الحضارة والبنا
والأمن للآتين صنع الحاضر
الأمن والماء الفرات كلاهما
سدان في وجه الزمان العائر
عبد العزيز . . وكان مأمون السرى
بكفاءة عصفت بظلم الحائر
قد جاء منفرداً بكل عزيمة
كالريح ، كالموج العظيم الهادر
لم يثبه ملك تصدع ركنه
حيناً فثار ونعم قصد الثائر

فأتاك يرأب صدعه ويعيده
جذعاً وأفضل من قديم غابر
بطل ونصر الله يقدم جيشه
ويحوطه والله أعظم ناصر
فأفاق سكان الجزيرة كلهم
واستيقظوا فرحاً بليث زائر
فتباشروا بأخ لهم من جنسهم
من أصل يعرب كابراً عن كابر
واستقبلوه وأيّدوا خطواته
طوعاً وأصبح فخر كل مفاخر
فبه الجزيرة قد تعاضم شأنها
فلقد أتاها بالنعيم الغامر
وأقام دين الله من قرآنه
وبهدي سيدنا الحبيب الطاهر
آل السعود أئمة عشقوا الهدى
أخذوه عن علم وحسن بصائر

متمسكون به بأوثق عروة
وحماته عن كل طيش جائر
وعن المواطن إن أردت إجابة
مابين جار أو أخ ومصاهر
منا وفينا ديننا وبلادنا
وولاتنا رش السحاب الماطر
آن الأوان لأن نقول لغيرنا
مانحن فيه لألف ولنافر
بر الجزيرة قد تطامن بالهدى
وبحبه لسلام دون أوامر
شعب إذا ماضيم ليس بصابر
والحر ليس على الهوان بصابر
يتسابقون على القتال أعزة
متعانونين بباطن وبظاهر
بالمال ، بالروح العريزة نفتدي
وطننا لنا عن أي هجمة غادر

آل السعود أئمة أخذوا الهدى
أخذوه عن علم وحسن بصائر
فلكم قلوب الشعب أعظم ثروة
بطبيعة زخرت بـود زاخر
أنتم حماة الدين أنتم أهله
وحماة بيت الله دون مشاطر
قرن الأمان باسم نائف فاستوى
عدلاً فأصبح كالمثال السائر
والعضو لست بحاصر حسناتكم
ماذا تضيف قصيدة من شاعر؟

ندوة الشيخ أبي عبد الرحمن ابن عقيل

حضرت الأمسية في موعد الأمسيات المعتاد وهو بعيد صلاة العشاء ، وتوافد الرواد حتى غص بهم المجلس وكانوا قد قاربوا السبعين شخصية من مختلف المشارب بين أدبية وعلمية وبقية فئات المجتمع من رجال أعمال وأساتذة جامعات وأطباء ومعلمين ومتعلمين . .

وكانت الأحاديث مثى مثى كل فرد يتحدث إلى من في جواره أو ينضم إليهما مستمع ثالث ولو رصدت مسجلة تلك الأصوات لما سمع منها إلا الهينمة غير المزعجة كان يسمعها من يتصل بجواله فيسمع محصلة أصوات لايبين منها إلا الرنين الخافت دون أن يسمع أي صوت مميز. وكان الشيخ ابن عقيل عميد المنتدى يحفظه الله تعالى دائم الحركة لاستقبال الضيوف والترحيب بهم ببشاشته المحببة وابتسامته النورانية والدراعة البيضاء فوق ثوبه الأبيض ، ولكن الشماع كان عاقاً كثير الانكشاف عن الرأس ولو أحكمه العقال وتربع على رأسه

لكفاه تلك الحركة الدائبة في تعهد غطاء الرأس وبقائه
في مكانه ..

والشيخ يقوم عن كرسية ليستقبل الضيوف ويجلس
آخر في مكانه إذ ليس مكان الشيخ متميزاً وإنما هو
كرسي كباقي الكراسي وأمامه طاولة كباقي
الطاولات يضع عليها الشيخ أوراقه أو بعض كتب تهدي
إليه ..

ولما كان يجلس في كرسي الشيخ ضيف كان يقال
له : هذا كرسي الشيخ فينهض ويجد له مكاناً آخر ..
كنت بانتظار لحظة الإعلان عن بدء المحاضرة التي
أعدت لهذا اللقاء ومرت ساعة وساعة فقممت إلى الشيخ
وقلت : متى بدء المحاضر يا شيخنا الجليل؟ فقال يحفظه
الله: اليوم لقاء وسلام بعد السفر وإن كان لديك شيء
فحيهلاً .

فقلت : مستعد . فقال الشيخ بصوت مسموع الآن
شاعر وقصيدة :

فقام شاب كان على يسار الشيخ وألقى فقيلاً له :
إلى المنصة فاتجه إلى صدر المجلس وارتقى مصطبة
بارتفاع ٢٥ سم وعليها طاولة فخمة وألقى القصيدة .
ثم قدمني الشيخ فتوجهت إلى الطاولة وسلمت ثم قلت : أيها
الحفل الكريم : حضرت لأسمع لا لأقول ، ولكنها رغبة
الشيخ العلامة الموسوعي المكتبة المتقلة عميد هذا المجلس
يحفظه الله تعالى والسامعين . سأحدث باختصار شديد
عن الأمثال العربية فهي أنواع أربعة :

١ . أمثال القرآن الكريم

٢ . أمثال الحديث الشريف

٣ . أمثال العربية الفصيحة

٤ . الأمثال الشعبية

أتكلم عن الأمثال العربية الفصيحة فقط حتى لا
ينصرف الحوار إلى بقية أنواع الأمثال .

تعريف المثل :

(هو قول موجز يشبه به حال الثاني بحال الأول)
علماءنا جمعوا المثل وصنفوه وبوبوه ولكنهم لم يدرسوه ،

إنني درست المثل نفسه وتساءلت : كيف يصبح القول مثلاً؟
ولماذا تتمثل بالأمثال؟ ولماذا توقف المثل الفصيح وكيف
نحييه؟

أشهر من جمع الأمثال هو الميداني يقول فيه علماء
عصره : لو كان للذكاء والشهامة والعلم والأدب والفضل
صورة لكان الميداني تلك الصورة .

جمع في موسوعته أكثر من سبعة آلاف مثل مرتبة
على حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفاً وجعل الباب
التاسع والعشرين لأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الراشدين وكبار الصحابة ممن ذهبوا أقوالهم
مذهب الحكم والأمثال ، وجعل الباب الثلاثين لأسماء أيام
العرب دون ذكر حوادثها .

ويروى أن الزمخشري حسد الميداني وتأسف على
تأليفه كتابه (المستقصى) لأنه دون كتاب (مجمع الأمثال)
فأخذ نسخة من مؤلفات الميداني وزاد نوناً قبل الميم فصارت
الكنية (النميداني) أي : الذي لا يعرف شيئاً ؛ ولما اطلع
الميداني على فعلة الزمخشري أخذ نسخة من مؤلفات

الزمخشري وصير الميم نوناً فصارت (الزمنخشري) ومعناها: البائع زوجته .

المثل: كلمات مقتضبة ، تنتج عن حادثة كهذا المثل (سبق السيف العذل) .

كرم الشيخ ابن عقيل لا يقتصر على كرم اليد ، وإنما كرمه يفيض علماً على مائدة الطعام في بحث مسائل أدبية وعلمية ، ولقد ذكرتني مائدة الشيخ ابن عقيل بموائد الخلفاء حيث كانت منتديات أدبية ، ذلك ما روته كتب الأدب عن مائدة عبد الملك بن مروان خاصة بين الخلفاء والنادرة مشهورة أوردتها بعفويتها .

سأل عبد الملك بن مروان حاجبه : من الباب؟ فقال : أعرابي يا أمير المؤمنين فقال الخليفة : علي به ، دخل الأعرابي وكان الخليفة على مائدته فقال للأعرابي : تقدم وكل معنا يا أعرابي. صار الأعرابي يأكل فقال عبد الملك: يا أعرابي ، الشعرة في طعامك . فقال : أتلاحظني حتى رأيت الشعرة ؟ لن آكل من طعامك . ضحك الخليفة وعرف أن الأعرابي ذو فكاهة ، رفع الطعام وجاءت

الحلوى فقال الخليفة : تقدم يا أعرابي وكل من الحلوى فإنه طعام طيب ، ويقولون: إنه يزيد في الدماغ ، فقال الأعرابي: كذبوك يا أمير المؤمنين ؛ فلو كان كلامهم صحيحاً لكان رأسك مثل رأس البغل . ضحك الخليفة وتضحكت الحاشية ثم قال عبد الملك : يا أعرابي قال لبيك يا أمير المؤمنين . قال: هل لك علم بالشعر؟ فقال : سل عما بدا لك يا أمير المؤمنين. قال: ما أحسن بيت قالته العرب في الهجاء؟ قال : بيت جرير :

ففض الطرف إنك من نمير

فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وكان جرير حاضراً فتهياً لها .

قال عبد الملك : ما أمدح بيت قالته العرب؟ قال : بيت

جرير :

أستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح

قال : ما أحسن بيت في الغزل؟

قال: قول جرير :

إن العيون التي في طرفها حور

قتلنا ثم لم يحيين قتلنا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له

وهن أضعف خلق الله أركاننا

فقام جرير ورفع قلنسوته عن رأسه وطيرها في الهواء

وصاح : جائزتي للأعرابي يا أمير المؤمنين . قال عبد الملك:

ولك مثلها .

مائدة العلماء والأدباء علم وأدب هذا ما كان ينبوع

ابن عقيل يفيض به على مائدة الطعام ، حول مسائل علمية

وأدبية .. وبعد العشاء ألقى هذه القصيدة :

بحر المعارف

بحر المعارف منحة الخلاق
ما شئت من دين ومن أخلاق
حسب العلوم إذا شدت بساحها
ألقت إليك مفاتيح الأغلاق
وإذا يغوص مع المسائل مبحراً
فألدر مكتتب مع الأعماق
وإذا ترنم في المباهج شاعراً
تأتي المباهج نزهة المشتاق
الظاهري الأملعي اللوذعـ
ي الفذ فينا زينة الآماق
لله درك في الندى سبحانه
كنز العلوم وحاتم الإنفاق
أنت الرحيق ونحن نحل علومكم
تعطي الندى بمكارم الأخلاق

١٤٢٦/٦/١٩ هـ



العلامتان الكبيران أبو تراب الظاهري وأبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري [الإثنين (٨٦)]



في داره الشيخ ابن عقيل : فضيلة المرابي الكبير الشيخ عثمان الصالح في جمع من الأفاضل